مع العائد من اللتيا تصغير التي واللتي اي الداهية الصغيرة والكبيرة والمحذوفة
من فضاعة امرها ثبت وكثر حذفه اي العائد مفعولا وقل مبتدأ
ومجرورا وهذا اصاب في زيادة الكثرة اذ لولاها لاوهم اختصاص الجواز وهو
اي الموصول الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المونث وجاء حذف الياء
منهما وحركة ما قبلها بالكسر واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
والاولى كالعلى جمع الذي من غير لفظه وقد يجيء للمونث والذين جمع الذي من لفظه
وهما اي الاولى والذين لاولي العلم خاصة بخلاف مفردهما ومثناهما وجاء حذف
نونهما اي المثنية للطول بالصلة وجاء اللذون لجمع المذكر ويجوز حذف نونها
ايضا ولو قدم لكان احسن واللاء بهمزة مكسورة فقط واللائي بياء مكسورة فقط
واللاي بياء ساكنة فقط واللائي بهمزة وياء واللاتي بتاء وياء كلها جمع التي وقد
تستعمل للمذكر واللواتي لجمع المونث والالف واللام اي مجموعهما كذا في شرح المفتاح
للشريف والتفتازاني لا اللام وحده على ما هو المختار في حرف التعريف فعلى هذا
فالوجه ان يقول وال كهل ولما كان اسما واحدا ارجع اليه ضمير المفرد المذكر في قوله
وصلته اسم الفاعل او اسم المفعول فيكونان فعلين صاغان من الجملة الفعلية
لامكان سبك اسم الفاعل مع فاعله مما فعله مبني للفاعل وسبك اسم المفعول
مع نائب الفاعل مما فعله مبني للمفعول ففي الصورة مفردان وفي المعنى والحقيقة
جملتان فلا يختل تعريف الموصول اعلم ان الصرفيين وضعوا التمرين المتعلم فيما
تعلمه وتذكيره واختباره بابا كيف تبني فلان من فلان كذلك النحويون وضعوا
لاجل ما ذكر باب الاخبار بالذي فانه سبب لتذكر كثير من مسائل النحو وميزان
يعرف به مراتب المتعلمين في الاستحضار وسرعة الانتقال فاراد المصنف بيانه فقال
ولو اخبر بها اي بالموصولات المذكورة عن لفظ في جملة لكن جرت العادة على التمرين
بالذي والباء للاستعانة اذ الموصول مخبر عنه صدرت في الجملة الثانية الموصولات
مبتدات لكونها معلومات المخاطب وجعل ضميرها اي الضمير الراجع الى الموصولات
كائنا محل المخبر عنه في الجملة الاولى من باب التغليب لكونه ركنا اعظم من الكلام او
الاخبار في الاول بمعنى الجواب وفي الثاني بمعنى السؤال او نظر الى المعنى والمآل دون

دون اللفظ والظاهر فان الموصول مع صلته دال ابدا على الوصف الذي هو خبر في
الحقيقة بخلاف المسئول عنه فانه دال على الذات في الغالب ولهذا اشترط ان خبر عن
عن زيد في ضربت زيدا بالذي فتقول الذي ضربته زيد فينعكس في الظاهر ويظن انه لم
يطابق الجواب السؤال لكن المطابقة في المعنى والمآل على ما بينا وهي المعتبرة ولهذا
لو قيل اخبر عن زيد في ضربت زيدا عن الذي فقيل الذي ضربته زيد كان في غاية الركاكة
والتعويل على هذا عندي ثم على الثاني واما الاول ففي غاية الضعف لان فيه اخراج الباء
عن صلة المذكور مع كونه في غاية الندور وفوت مقابلته بعن مع كونها في غاية الشهرة
وتغليب المغلوب على الغالب واخر المخبر عنه خبرا في الظاهر ترك شروط الاخبار
بالالف واللام لانفهامها مما سبق ولو تعذر شيء مما ذكر تعذر الاخبار بالموصول
كضمير الشان لوجوب تقدمه على الجملة فيتعذر تصدر الذي وتاخيره والموصوف
بدون الصفة والصفة بدون الموصوف لامتناع جعل الضمير محلهما لعام واما
مجموع الموصوف والصفة فيجوز الاخبار عنهما كالذي ضربته زيد العاقل والمضاف
بدون المضاف اليه لان الضمير لا يضاف والمصدر العامل بدون المعمول
لتعذر عمل الضمير فظهر ان ترك المصدر او جزء واحد والحال والتمييز للزوم تنكيرهما
والضمير المستحق لغيرها اي الموصولات وما اشتمل عليه اي على ذلك الضمير
لامتناع جعل ضمير الموصول محلها لبقاء ذلك الغير بلا ضمير وكذا عما وقع في الجملة
الانشائية لامتناع جعلها صلة وكذا المضاف اليه في الاعلام لعدم معناه فلا يصح جعل
الضمير محله وما عطف على الذي في قوله وهو الذي او على الالف واللام اي من
الموصولات لفظا ما ولما كان مشتركا بين الموصول وغيره ذكره دفعا لتوهم الاختصاص
وتكثيرا للفائدة فيكون قوله استفهامية اي منسوبة الى الاستفهام بكونه جزء
معناها كلاما مستانفا بتقدير يكون او يجيء ولو زاد الواو لكان احسن ويحذف الفها
اي الف ما الاستفهامية مع الجار المضاف نحو كتاب م عندك والحرف نحو قوله تعالى
عم يتساءلون للفرق بينها وبين الموصول ونحوه ولذا لا يحذف قبل ذا الموصول
لاختصاصه بالاستفهام وتلحق الفها هاء كما في فيم نظر فانه هاء السكت كما هو
وشرطية نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وموصوفة اما بمفرد

Copyright © King Saud University